

تفسير وتدبر سورة مريم (6) | صراط الذين أنعمت عليهم |

الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب موسى - [00:00:00](#)

واذكر في الكتاب موسى اه اه طاعة لموسى عليه الصلاة والسلام هو اكثر الانبياء دورانا في القرآن العظيم ولذلك في قول الله عز وجل يعني مسلا مشهور عند الناس يعني نحن نقص عليك احسن القصص فمشهور عند الناس ان قصة يوسف عليه السلام هي احسن قصة في القرآن العظيم - [00:00:25](#)

لكن الصحيح ان اعظم قصص القرآن العظيم واكثرها عبرة وفائدة هي قصة موسى صلوات الله وسلامه عليه. وكما يعني ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وغيره وان قوله سبحانه وتعالى نقص عليك احسن القصص هذا على العموم يعني. يعني هذا على العموم. لا يتكلم عن هذه القصة تحديدا اللي هي قصة يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:00:47](#)

ولذلك اعظم قصة في القرآن من قصص الانبياء هي قصة موسى صلوات الله وسلامه عليه. ليه لان موسى عليه الصلاة والسلام عالج ما لم يعالجه نبي مثله غير نبينا صلى الله عليه وسلم. يعني سيدنا موسى عليه الصلاة - [00:01:08](#)

والسلام عالج اليهود وعالج علماء سوء وعالج اغنياء سوء وعالج آآ الطاغوت فرعون يعني عالج الجبابرة جبابرة الارض كفرعون. وعالج جبابرة المال والاقتصاد قارون وعالج اليهود قوم بهت وعالج السحرة عالج موسى عليه الصلاة والسلام ما لم يعالجه نبي غيره. ولذلك كثر - [00:01:26](#)

تكرار ذكر موسى صلوات الله وسلامه عليه في القرآن العظيم. وفي كل قصة يذكر موسى عليه الصلاة والسلام فيها. سبحان الله! انت لو تأملت بعض بعض المشاهد والاحداث التي تمر بالناس وتأملت في سيرة موسى وفي قصة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:52](#)

لتعجبت غاية العجب. يعني كأن الله عز وجل يذكر كأن الله عز وجل يحكي ما يحصل تماما بتمام. ولذلك ربنا تعالى هنا ذكر موسى عليه الصلاة والسلام ذكرا سريعا. قال الله عز وجل واذكر في الكتاب يعني في القرآن موسى - [00:02:10](#)

انه كان مخلصا كان مخلصا المخلص هو الخالص لله سبحانه وتعالى الذي اخلصه الله له في قراءة اخرى قال الله عز وجل واذكر في الكتاب بموسى انه كان مخلصا - [00:02:27](#)

انه كان مخلصا طيب احنا عارفين ان المخلص هو الذي الذي من شأنه من فعله ان يخلص لله لكن المخلص هو الذي اخلصه الله القولين دول المتنافيين يعني مسلا يعني كده خلاص الاية دي غير الاية ديت طبعا في احنا عندنا قاعدة مهمة جدا - [00:02:44](#)

في مسألة اختلاف معاني القراءات. مهمة جدا انك انت تحفظ القاعدة دي. انه لا يوجد قراءتان متضارعتان تمام التضاد. اللي هو بيسميه المناطق التناقض التناقض يا اما دي بحيث لا يجتمعان ولا يرتفعان كما يقولون. يعني يا اما الاية دي يا اما الاية دي ما فيش قراءتين بالسورة دي خالص بحمد الله سبحانه وتعالى - [00:03:06](#)

وان كل قراءة تنزل منزلة الاية من القراءة الاخرى. يعني اما تيجي في القراءات يبقى دي اية ودي اية. دي لها معنى ودي لها معنى. وهذان المعنيان لا يتنافيان بحمد الله سبحانه وتعالى. مسلا ناخذ الاية دي. احنا طبعا قبل ذلك ذكرنا ايه؟ ذكرنا امثلة - [00:03:32](#)

قبل آآ نأخذ مسلا الاية دي. ربنا سبحانه وتعالى بيقول واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا. وفي القراءة الاخرى انه كان مخلصا. وحتى في سورة يوسف من المخلصين او المخلصين. هل المعنيين متنافيان تمام التنافي؟ لا مش متنافيين تمام التنافي. وانما المعنى ان من اخلص - [00:03:52](#)

ولله اخلصه الله له من اخلص لله يعني يمشي في طريق الاخلاص فالله عز وجل يخلصه له. ولذلك الشيطان قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. يعني اللي انت اخلصتهم واصطفيتهم. ولذلك اخلص الله عز وجل يوسف صلواته - [00:04:12](#)
الله وسلامه عليه فجاه من امرأة العزيز. من انه كان من المخلصين. فربنا بيقول واذكر في الكتاب بموسى انه كان مخلصا. وكان رسول النبي كان رسولا نبيا. طبعا في فرق بين النبي وبين الرسول. والعلماء اختلفوا في الفرق بين النبي والرسول اختلافا كبيرا - [00:04:32](#)

والصحيح ان او يعني الاقرب يعني من اقوال اهل العلم ان الرسول هو من بعث الى قوم مخالفين له في اصل رسالة والنبي هو من بعث الى قوم موافقين له في اصل الرسالة - [00:04:51](#)
النبي هو من بعث الى قوم موافقين. والرسول هو من بعث الى قوم مخالفين. يعني هذا اسلم او اسلم الفروع بين النبي والرسول آآ يعني اسلم اسلم الفروع التي يفرق بها بين النبي والرسول بعض الناس يقول مسلا ان الرسول امر - [00:05:08](#)
التبليغ والنبي لم يؤمر بالتبليغ لكن ده غلط. ما بعث الله نبيا الا كان حقا عليه ان يبلغ. وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا نبي الاتنين وقع عليهم الارسال. لكن الصحيح من كلام العلماء كما آآ كما قدم. فربنا سبحانه وتعالى اكد على وصف الرسالة واكد على وصف النبوة. بيقول ونادى - [00:05:28](#)

فديناه من جانب الطور الايمن الله عز وجل نادى موسى متى؟ نادى موسى عليه الصلاة والسلام لما ذهب ليأخذ نارا لاهله. ماشيين في الصحراء فعاوز ياخذ نار فقال امكثوا اني انست نار ساتيكم منها بايه؟ بقبس او جذوة من النار يعني ياخذ ياخذ نار علشان يولع فيها ايه؟ آآ يولع فيها عند آآ - [00:05:46](#)
آآ اهله يستدفئوا بها لعلكم تصطلون. لعلكم تصطلون يعني تستدفئون بحرارة هذه النار. فلما اتاها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. يعني الله سبحانه وتعالى آآ جعل آآ النار لموسى عليه الصلاة والسلام اية - [00:06:10](#)
وبدأ يكلم موسى عليه الصلاة والسلام لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة طه اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى - [00:06:29](#)
فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى وما تلك بيمينك يا موسى. وانظروا الى هذه الايات شف وهو بيقول له وما تلك بيمينك ايه اللي انت ماسكه في ايدك ده - [00:06:43](#)

فبيقول قال هي عصاي اتوكأ عليها. يعني يعني شف تأمل كده. هو بيقول له ايه اللي في ايدك؟ فبيقول له قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. ليه التطويل ده؟ يعني ده اتنب! ما هو احنا عندنا - [00:06:55](#)
يا اما ايجاز يا اما يا اما مساواة يا اما اطناب اطناب زايد تأدية المعنى بكلام زائل المساواة تأدية المعنى بكلام مساوي. نفس اللي انا عاوز اديه قلته الايجاز هو تأدية المعنى بايه؟ بلفظ مختصر - [00:07:15](#)
فهو هي بيقول له وما تلك بيمينك يا موسى ايه اللي انت ماسكه في ايدك ده؟ خلاص هي عصاي انتهى الموضوع يعني. هي عصاي او عصاي مش كان لازم كمان يجيب هي دي - [00:07:35](#)

يعني هي ديت كمان ممكن تتشال. يقول لك ما بيدك عصا. ما بيدك مصحف. ما الذي بيدك مصحف خلاص مش لازم اقول هذا مصحف وهو مصحف. لكن هو شف بيقول ايه. وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي - [00:07:45](#)
زود هي هيت عصاي ماشي دي الاجابة خلاص خلصنا كده. يعني انت زودت هي وقلت عصاية. عرفنا الاجابة. يقول لآ هي عصايا اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. لماذا طول موسى عليه الصلاة والسلام هذه الاجابة - [00:08:01](#)
لانه في مقام الانس بالله سبحانه وتعالى انس انس يعني آآ حصل له انس بالله عز وجل ولزلك اطال اطال الايه؟ اطال الجواب. يعني

اطال الجواب. ولذلك الانسان لما ربنا سبحانه وتعالى يفتح عليه بالثناء - 00:08:23

على الله وينطلق لسان الانسان بالثناء على الله فليثبت. ما يخلص لسان لا ينطلق كثيرا اللسان لا ينطلق كثيرا. طبعاً ده مش انطلاق لسان. وانما هو انطلاق القلب. فالقلب لا يفتح الا في اوقات. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:42

قال لعباده ادعوني والنبى، عليه الصلاة والسلام، كان يعلمهم الاستخارة في كل شيء اذ للصحابة الاستخارة في كل شيء وكان يعلمهم ان يسألوا الله عز وجل حتى شراك النعل شراك النعل يسألوه لله سبحانه وتعالى. الكلام مع الله والانس بكلام الله عز وجل. والحرص على تدبر كلام الله سبحانه وتعالى هو دأب الصالحين - 00:09:02

ان هو يطيل يطيل القرب مع الله سبحانه وتعالى ومع كلامه. فيقول له ايه؟ قال هي عصاية اتوكأ عليها. فحصل الاطناب لكمال الايه لكمال الانس. لذلك مش كان عاوز يخلص. يعني بالعبرة ما كانش عاوز يخلص الكلام. يقول له ما وما تلك به؟ قال هي عصاي. اتوكأ عليها واهش بها - 00:09:26

اعلى غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى فالقاها فانها حياة تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى. واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء - 00:09:46

لحد اما سيدنا موسى يبدأ بقى يدعو قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. اشد به ازري - 00:09:56

واشركه في امري كي يسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى الى اخر الايات في سورة طه فربنا يقول وناديناه من جانب الطور الايمن. وقربناه نجيا. يعني قربه الله عز وجل وناجاه. والمناجاة غير المنادة - 00:10:06

المنادة انك انت لما انت تيجي تنادي على واحد فبتعلي صوتك. يا فلان يا كذا تعلي صوتك لكن المناجاة لأ المناجاة دي كلام ايه كلام بلطف كلام بلطف كلام خفي - 00:10:28

هو بيقول وقربناه ايه؟ نجيا ووهبنا له من رحمتنا. شف الرحمة اهيت اخاه هارون نبيا ودي اعظم اعظم منة لاه على اخيه منة موسى على هوى اعظم منا من نهى اخ - 00:10:43

يعني يعني جعلها اخ لاهيه هي منة موسى على اخيه هارون. لانه طلب بيقول ايه طلب له النبوة يعني تخيل هارون عليه السلام هارون عليه السلام طلب له موسى النبوة. بقول له يا رب انا عاوز هارون معي - 00:11:04

قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتم من اتبعكم الغالبون. في الاية الثانية يقول هارون اخي اشد به ازري اشد به ازري. دايم سبحانه الله في القرآن العظيم تعظيم امر الاخوة - 00:11:22

سواء كانت اخوة دينية او كانت اخوة او كانت اخوة نسبية يعني سبحانه الله! يعني مسلا شف في القرآن يقول ايه؟ آآ اوى في القرآن في سورة يوسف. اية جميلة - 00:11:40

يقول الله عز وجل اوى اليه اخاه اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. يعني شف يقول له اني انا اخوك وشف لفز الايواء ده اوى اليه اخاه. وبعدين سيدنا - 00:11:53

ليه هذا اخي اخي قد من الله علينا قال انا يوسف لما اكتشفوه خلاص قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا فاعظم منة لاه على اخيه هي منة موسى على هارون لانه طلب له النبوة. يعني شف طلب له اشرف شيء. مش طلب له الفلوس ولا طلب ولا طلب ولا طلب لا الطلبة - 00:12:11

بيقول له يا رب انا عاوزه يبقى نامي معي يبقى شف سبحانه الله! ولذلك سبحانه الله! دايم المصالح الدينية وانتبهوا الى هذه الى هذه الفائدة المصالح الدينية لا تتعارض لا تتعارض - 00:12:34

يعني انا مسلا داعية مسلا يعني او انا مسلا باحفظ قرآن بعمل اي نوع من انواع الخير دايم المصالح الدنيا ما تتعارضش. طلع واحد تاني باحفظ قرآن ولا بيقول تفسير مسلا. احاربه بقى وافضل احاربه وافضل افطس فيه عشان خاطر اه ما ينفعش لازم انا الوحيد -

اللغة بتتكلم في التفسير وعلوم القرآن ما فيش حد غيري في الدنيا لأ سبحان الله! شف سيدنا سيدنا موسى يقول له ايه ده انا عاوزه نبي معي يعني انا عاوز دهب هارون نبي نبي من انبياء الله سبحانه وتعالى يقول انا عاوزه نبي معيا. فالمصالح الدينية لا تتعارض. ولذلك سفيان السوري كان الناس بيّفهموا السلف دول - 00:13:08

سفيان السوري لما لما سأل عن اخوانه من العلماء يعني بيّقولوا فين فلان؟ قال له فين فلان؟ قال له مات. فين فلان؟ قال له مات فقال فبكي سفيان الثوري رحمه الله تعالى بكى - 00:13:26

وقال ومن الشقاء تفردى بالسؤدد ومن الشقاء تفردى بالسوء ده دي. هلك الجميع تسد غير مسودي ومن الشقاء تفردى بالسؤدد. يعني حمل تثقيل ان الانسان لوحده يكون بيتكلم في فن من فلان ولا بيدعوا الى الله سبحانه وتعالى - 00:13:39

فلذلك دايم انت لو وجدت معينا لك على الخير خليه معين على الخير. مش لازم مش لازم تفتطسه يعني عشان هو بيتكلم في نفس الباب اللي تتكلم فيه او العلم الذي تتكلم فيه او الى اخره يعني. وهذا نأخذه من قصة آآ من طلب موسى عليه السلام النبوة لآخيه هارون عليه السلام. طبعاً سيدنا - 00:14:02

ان هارون كان عابدا صالحا واحنا تقدم معنا كما في قول بعض المفسرين يا اخت هارون كانوا يشبهوها بهارون ده لان هارون من اجداد مريم فيزهارون اخو موسى فهو من من الاجداد فيقول لها يا اخت هارون يعني في العبادة هارون ده كان مذكور بالعبادة والتقوى والصالح - 00:14:22

وسبحان الله حتى حتى واضح جدا من آيات القرآن واضح جدا ان هارون كان يعني هين لين كده. سيدنا موسى كان شديدا ياخذ لحيته. قل له يا ادنى ام لا تأخذ بلحيته ولا برأسه - 00:14:44

اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل راجل طيب يعني. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم تلقوا قول وسبحان الله يبجي في الآخر سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام يقول له ربي اني لا املك الا نفسي واخي - 00:14:58

تفرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. فسبحان الله من القصص الجميلة انك تتأمل المواقف بين هارون وبين موسى صلوات الله وسلامه عليه. كيف ان موسى حريص على اخوه -

00:15:15

حريص على اخيه وحريص على ايصال الخير له. يقوم يقول له يا رب انا عاوزه نبي معك. عاوزه وزير وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري. واشركه في امري لي يا رب. كي نسبحك كثيرا - 00:15:34

ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. دايم الواحد لما يلاقي واحد يعينه على الطاعة ويقربه من الله فليستمسك به. امسك فيه ده لعله يكون القنطرة الى الجنة. يعني انا الله من اهله. فيقول ووهبنا له من رحمة اخاه هارون ايه؟ نبيا - 00:15:50

واذكر في الكتاب اسماعيل. اسماعيل طبعاً ابو العرب كان عندنا العرب اللي مضت خلاص والعرب العاربة والعرب المستعربة. العرب المستعربة اللي هي ما كانش لسانها اصلا عربي. لكن عرج اللي هو - 00:16:09

اللي هو اولاد اسماعيل. دول اللي ما كانوش عرب اصلا. اسماعيل ما كانش عرب. كان بيتكلم لغة ابراهيم عليه الصلاة والسلام اللي هي السريانية. او البابلي فاسماعيل اصبح عربيا المنطقي واللسان - 00:16:23

والنبي صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل هو الوحيد اصلا من انبياء الله اللي من نسل اسماعيل. كل الانبياء من نسل يعقوب واسحاق. اسحاق يعني ويعقوب. الا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:36

كل من الناس لمين؟ اسماعيل صلوات الله وسلامه عليهم جميعا. فيقول ربنا سبحانه وتعالى اذكر في كتابه اسماعيل انه كان صادقا ايه؟ الوعد طبعاً العلماء يقولوا ان هو كان صادق الوعد مطلقا - 00:16:46

وعد واحد مسلا انه يعني في بعض الآثار يعني انه وعد واحد فقعد مستنيه ثلاث تيام ولكن اصدق وعد وافضل الوعود التي صدق فيها اسماعيل لما قال لابوه ايه افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. ده اصدق وعد - 00:16:58

ابوه بيقول له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك طبعاً اسماعيل مصدق له هو ابو نبي. فعارفين ان دي رؤية. فيقوم جاي يقول له يا ابي افعَل ما تؤمِر. ما تنتظرش امر الله سبحانه وتعالى. ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:17:20

فلما اسلما وتلله للجبين خلاص حطه شف تلهو للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك من المحسنين وفداه الله عز وجل بكبش بذيبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين. واجرى الله عز وجل هذه السيرة الحسنة والذكرى الحسنة لاسماعيل صلوات الله وسلامه عليه - 00:17:35

وطبعا اسماعيل اشترك في بناء الكعبة مع ابوه مع سيدنا ابراهيم شف دي عظمة بقى الاب والابن يشترك يشتركوا اللاتنين في ايه؟ في بناء الكعبة اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. يعني اسماعيل ايضا يرفع القواعد من البيت مع ابراهيم. ربنا تقبل منا انك -

00:18:01

انت السميع العليم. ويدعو لامة النبي عليه الصلاة والسلام ويدعوننا للنبي عليه الصلاة والسلام فاسماعيل صلوات الله وسلامه عليه هو النبي الحبيب الى قلوبنا وهو والد نبينا صلى الله عليه وسلم. واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا -

يعني القوم اللي كانوا معه اللي هم جورهم. وكان رسولا نبيا وكان شف زكر له خصيصة بقى. خصية كده كان بيعمل ايه؟ بيقول له وكان اياهم اهل بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. الله اكبر - [00:18:39](#)

شف لما ربنا سبحانه وتعالى يقول عن عبد من العباد انه كان عند ربه ايه؟ مرضيا. يعني الله عز وجل قد ارتضاه وقد رضي عنه ودي اعظم منة. احنا اصلا يعني احنا اصلا اعظم مطلوب نطلبه من الله ان يرضى الله عنا. اللي ربنا يرضى عنه خلاص انتهى - [00:18:56](#)

وجاك في في الجنة بعد اما الناس تخش الجنة وربنا سبحانه وتعالى اسأل الله ان يجعلنا منهم. وربنا سبحانه وتعالى يقول لهم هل تريدون؟ يقولوا لا يا رب خلاص هياخدوا اكثر من كده ايه؟ فيقول الله عز وجل لهم اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا - [00:19:19](#)

ده اعزم مطلوب ان ربنا يرضى عنه. فتخيل لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ يقول عن سيدنا اسماعيل وكان عند ربه مرضيا. بامر اهله بالصلاة. ولذلك ربنا قال النبي عليه الصلاة والسلام نفسه بالامر بقى وامر اهلك بالصلاة. واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتعوي. النبي وهو يموت - 00:19:36

بیموت علیه الصلاة والسلام. شف الواحد وهو بیموت ببیتکر اعزم حاجة. اعظم حاجة وهو بیموت. ببفتکر اجل شیء. ایه الارض؟ فلان مش عارف ایه الفلانی؟ ایه اللی مش عارف ایه الفلانیة - [00:19:56](#)

شف الرسول وهو بيموت بيوصي طاعة قد ايه ما فيش اعظم من كده بقى؟ يعني دي خلاصة الرسالة قال الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم - 00:20:06

ويقول وجعلت قرة عيني في الصلاة ويقول ارحنا بالصلاة يا بلال. الصلاة دي شأنها عظيم. لا يتركها المسلم وسبحان الله كلما كان الانسان حريصا على صلاته تجده يعني صالحا في حياته - 00:20:23

وتأمل الآية ديت دائما الآية ديت يعني اجعلها منك على باب. ما تنساش الآية دي خالص. الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى في اقتران شيئين ببعض حاجتين مع بعض كده ما يفترقوش ابدأ - 00:20:39

والذين الذين اسم الموصول اهو يمسكون ما قلش ايه يمسكون لأ بيقول يمسكون يعني من شدة التمسك احنا قلنا ان زادت المعنى بيدل على زيادة الاليه؟ المبني. زي ما العلماء بيقولوا - [00:20:55](#)

فلما يبجي يقول يمسون غير اما يقول يمسون لما يبجي يقول اصبر غير اما يقول اصطر فربنا بيقول ايه والذين يمسون بالكتاب ماشى يبقي دي اول حاجة التمسك بالقرآن واقاموا الصلاة - 00:21:13

انا لا نضيع اجر المصلحين مش الصالحين المصلحين ليه؟ لان التمسك بالكتاب واقام الصلاة هو الطريق الى الصلاة والمصلح لابد ان يكون صالحا. بالاساس فايه الصلاة والقرآن الاثنين دول يمسكونا واحنا في هذا الشهر في شهر رمضان في كل الشهور يعنى -

الانسان لابد ان يتمسك بهذا ان يتمسك بهذا القرآن وان يتمسك بالصلاة. فربنا يقول سبحانه وتعالى وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. واذكر في الكتاب ادريس. وادريس عليه السلام اختلف - 00:21:53

في وقته فبعضهم يقول انه جد نوح عليه السلام وبعضهم يقول لا ان هو كان من انبياء بني اسرائيل. اختلفوا هو ادريس كان جد نوح وكان قبل نوح عليه السلام وعليه كثير من العلماء. او ان هو لقي بعد - 00:22:10

نوح عليه الصلاة والسلام لكن على اية حال على اية حال ادريس كان نبي من انبياء الله سبحانه وتعالى وبعضهم يقول انه هو الذي يذكر في التوراة باسم خنوخ لكن على اية حال اللي يهمنى الربنا ذكره عن ادريس في القرآن. ربنا يقول ايه؟ واذكر في الكتاب بادريس انه كان صديقا - 00:22:25

وكان صديقا المبالغة في الصدق نبيا ورفعناه مكانا عليا. رفعه الله عز وجل الى السماء الرابعة وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال للنبي عليه الصلاة والسلام مرحبا بالنبي الصالح والاخي الصالح. ولخي الصالح - 00:22:45

وبعدين يختم ربنا سبحانه وتعالى قصص الانبياء بقى خلاص. في ختام التزيين سمي العلماء التزيين للقصة. تزييل اللي حصل يقول اولئك الذين سبق ذكرهم الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:23:06

ما هو مش احنا بنقول في الصلاة كل يوم كل يوم نصلي نقول ايه؟ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت طب مين يا رب الزين انعمت عليهم؟ اهو ربنا يقول في القرآن كده - 00:23:23

واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اليك رفيق. وييجي ربنا سبحانه وتعالى يقول اهو اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم - 00:23:37

زي نوح عليه السلام من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح يعني ممن حملهم الله عز وجل وقت غرق الارض الارض غرقت يعني على كلام كثير من اهل العلم ان الطوفان عمها - 00:23:52

وعلى كلام اكثرهم ان نوح ان كل الانبياء من نسل نوح عليه السلام. كل الانبياء اللي يجوا بعد نوح فهم من نسله. فممن حملنا انا نوح يعني من ذريته في ظهره يعني. او بعض الناس يقولوا ايه او بعض العلماء يقولوا ايه لا ده ده ممن حملنا مع نوح يعني من الناس. لان نوح عليه السلام اخذ - 00:24:10

معه من امن قال الله عز وجل قل نسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك واهلك يعني زويك يعني مش واهلك فعل من الهلاك لأ واهلك يعني ذويك من كل زوجين اسنين واهلك الا من سبق عليه القول - 00:24:30

اللي هو كفروا من اهله. مراته وابنه. الا من سبق عليه القول. ومن امن. يعني والذين امنوا وما امن معه الا ايه؟ الا قليل فلذلك وممن حملنا مع نوح قالوا ان هو الناس دول. وقالوا لأ المقصود وممن حملنا مع نوح اللي هو نوح عليه الصلاة والسلام. ومن جعلهم الله عز وجل من - 00:24:47

من الانبياء في في صلبه ومن ذرية ابراهيم لاني اسحاق ويعقوب واسماعيل وموسى وعيسى وزكريا ويحيى ويوسف كل دول من نسل مين؟ من نسل ابراهيم صلوات الله وسلامه. ونبيينا عليه الصلاة والسلام اعظمهم واشرفهم - 00:25:07

ومن ذريتي ابراهيم واسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام ومعناه في في في اللغة القديمة عبد الله معناه عبد الله كما قال بعض اهل العلم وبعضهم يفسره بالمعنى الاخر وقد دلتكم على كتاب الدكتور عبد الرؤوف ابو سعدة من اعجاز القرآن -

في اعجمي القرآن. اتى فيه بكل هذه الاعلام وفسرها تفسيرا مشوقا رائعا جدا ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا وطبعا حتى ربنا سبحانه وتعالى يجي في القرآن يقول يا بني اسرائيل قل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم ايه؟ اسرائيل على نفسه

اللي هو مين - يعقوب عليه الصلاة والسلام لانه مرض فحرم على نفسه آآ يعني لحم الابل والبانها الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل

التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - [00:26:10](#)

وممن هدينا واجتبيينا طيب الناس دول صفتهم يعني ما صفاتهم يا رب يقول الله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن ايات الرحمن في اي كتاب انزله الله. سواء في الزبور سواء في التوراة سواء في الانجيل سواء في صحف ابراهيم او موسى - [00:26:28](#)

سواء في الكتب التي لا نعرفها قل امنت بما انزل الله من كتاب بما انزله الله من كتابه يعني اي كتاب نكرة هناك في هذا السياق تعم فمن كتاب يعني اي كتاب انزله الله عز وجل يقوم يا ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه - [00:26:50](#)

بما انزل الله من كتاب فربنا يقول اذا تتلى عليه ايات الرحمن. صفات هؤلاء اذا تليت عليهم ايات الرحمن قال الله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا - [00:27:07](#)

قروا سجدا وايه؟ وبكيا. يعني انفعلت جوارحهم لكلام الله. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول عن اهل الايمان جعلنا الله منهم يقول الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني يعني يشبه بعضه بعضا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:27:23](#)

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد ويقول الله عز وجل والذين اذا ذكروا عن صفات عباد الرحمن والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا - [00:27:47](#)

انما ينفعل بكتاب الله فهم لكتاب الله سبحانه وتعالى. لان هو واحد اذا تتلى عليه ايات الرحمن خرجوا سجدا وبوكيا دي لازم يكون فاهم معاني الايات ولذلك ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى من الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون الاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان - [00:28:01](#)

ربنا لا مفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا فلذلك القلب ينفعل اذا فهم القرآن. يبقى هو لازم يفهم الاول القرى ولازم مع الفاء مع هذا الفهم يكون صالحا. قلبه نقي - [00:28:21](#)

فاذا ما اجتمعها اجتمعت يعني القلب المؤثر مش ربنا سبحانه وتعالى بيقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له ايه؟ قلب او القى السمع وهو شهيد فاذا كان القلب اللي هو المحل حاضر جاهز - [00:28:39](#)

وجاء المؤسر والانسان جاهز اللي هو والقى السمع وهو شهيد يعني ان فعل القلب خلاص ساعة ما تحضر الاية ينفعل له ينفعل قلبه لها فهذه صفة انبياء الله وصفة الصالحين من عباد الله - [00:28:56](#)

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيني. فهذه صفتهم وهذه احوالهم وعلى من اتى بعدهم على من يأتي بعد هؤلاء الانبياء والرسل ان يفعل كفعلهم. وان يسلك طريقهم وان يهتدي بهديهم اولئك الذين هدى الله - [00:29:14](#)

ابدها مقتدر نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المقتدين بهم وان يحشرنا معهم في الآخرة. مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا صلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [00:29:39](#)

يبقى اصل دخول الجنة لا يكون الا برحمة الله. طب ومال الاعمال؟ اه الاعمال بقى انت تتفاضل فيها في الجنة. يعني تتفاضل في الجنة يحصل بالاعمال. وتلك الجنة التي اورثتموها - [00:30:04](#)

بما كنتم تعملون - [00:30:24](#)